الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــــة 20 أوت 1955 سكيكـــدة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

مقياس: مدخل الى مجتمع المعلومات

خاص بطلبة السنة الأولى علوم اجتماعية

المحور الأول : مدخل مفاهيمي

1-تعريف البيانات

2-تعريف المعلومات

3- الفرق بين قواعد البيانات وبنوك المعلومات

4- تعريف المعرفة

5-الفرق بين المعلومات والمعرفة

6-تكنولوجيا المعلومات

المحور الثاني : مجتمع المعلومات

1- تعريف مجتمع المعلومات

2-تطور مجتمع المعلومات

3-خصائص مجتمع المعلومات

4-معايير مجتمع المعلومات

5-مؤشرات مجتمع المعلومات

6-مظاهر مجتمع المعلومات

7- أخلاق مجتمع المعلومات

8- سلبيات وايجابيات مجتمع المعلومات

المحور الثالث: **مجتمع المعلومات والفجوة الرقمية عبر العالم**

1-الفجوة الرقمية و مجتمع المعلومات

2-واقع مجتمع المعلومات في الجزائر:

أ – المقومات الأساسية لبناء مجتمع المعلومات

ب- ملامح مجتمع المعلومات في الجزائر

3-واقع مجتمع المعلومات في بعض دول العالم

المحور الأول: مدخل مفاهيمي

1-تعريف البيانات:

*البيانات عبارة عن جمل ،حروف ،أرقام أو رموز غير منظمة وغير مرتبطة بموضوع واحد و التي قد لا يستفاد منها في شكلها الحالي(1)

*البيانات هي عناصر خام لا معنى لها.

*البيانات عبارة عن حقائق أو أفكار و آراء تصف حدثا معينا لكن دون اجراء أي تعديل أو تفسير أو مقارنة حيث يتم الوصف لها بكلمات أو أرقام أو رموز.

*البيانات هي المادة الأولية، و المعطيات البكر التي تستخلص منها المعلومات، و هي مجموعة الأرقام أو الحروف أو الرموز أو الكلمات القابلة للمعالجة بواسطة الحاسب الآلي بعبارة أخرى البيانات هي المادة الخام التي تستقى منها المعلومات.

*البيانات مفردها بيان وهي المادة الخام مثل بيانات البطاقة الشخصية والمدركات التي ندركها بحواسنا مثل الايماءات ولغة الجسد مثل حركة الرأس و العينين وتغيير ملامح الوجه.

عموما فان المصدر الأساسي للبيانات هو الانسان الذي يقوم بتجميع هذه البيانات من خلال مشاهداته وملاحظاته وتجاربه على الواقع.

2-**تعريف المعلومات**

لغة:مشتقة من مصدر علم (ع ل م) وبهذا الاشتقاق تكون وثيقة الصلة بالعلم و المعرفة و التعليم والتعلم والتميز و الشهرة وتحديد المعالم.

اصطلاحا: وتوجد العديد من التعاريف نذكر منها مايلي:

*هي البيانات المسجلة أو المدونة على شكل مكتوب أو شفهي أو على شكل الكتروني ،هذه المعلومات هي التي تمكننا من التعرف على الأحداث السياسية وتطور العلوم و التكنولوجيا أو الاطلاع على آخر المستجدات وكذلك النتائج المتعلقة بالأبحاث العلمية (دراسات ،قوانين.....الخ).ومتابعة تقدم المعرفة العلمية.

*أو هي البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين أو استعمال محدد لأغراض اتخاد القرارات أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها أو تفسيرها أو تجميعها في شكل ذو معنى و التي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية(2).

*المعلومات هي تلك الحقائق و الأفكار التي يتبادلها الناس في حياتهم العامة ويكون ذلك التبادل عادة عبر وسائل الاتصال المختلفة وعبر مراكز ونظم المعلومات المختلفة في المجتمع.

*المعلومات هي بيان معقول أو رأي أو حقيقة أو مفهوم أو فكرة كما قد تكون تجميعا مترابطا للبيانات أو الآراء أو الأفكار والمعلومات مرتبطة بالمعرفة لأنه عندما يتم هضمها ومقارنتها وفهمها تصبح معرفة أي أن المعلومة هي التي تساهم في تغيير الحالة المعرفية للإنسان (3)

*هي ناتج معالجة البيانات، تحليلاً وتركيباً، لاستخلاص ما تتضمنه هذه البيانات، أو تشير إليه، من مؤشرات وعلاقات ومقارنات وكليات وموازنات ومعدلات وغيرها، من خلال تطبيق العمليات الحسابية والطرق الإحصائية والرياضية والمنطقية، أو من خلال إقامة النماذج وما شابه.

خصائص المعلومات:

يرى المختصين في مجال المعلومات أن هناك خصائص عامة وخصائص أساسية وأخرى علمية للمعلومات .

أ/المعلومات ذات الخصائص العامة:

-ان المعلومات هي المادة الخام التي نستخلص منها المعرفة.

-ان المعلومات لا نتلقاها فقط وانما نتبادلها مع من يحيط بنا.

-تعرف المعلومات بناءا على تأثيرها في المتلقي .

-المعلومات هي حرية الاختيار التي يتمتع بها الانسان في انتقاء احدى الرسائل.

-تساعد المعلومات في اتخاذ القرارات .

ب/المعلومات ذات الخصائص الأساسية: فقد حددت كما يلي :

**خاصية التمييع و السيولة: ذات قدرة هائلة على التشكيل (إعادة الصياغة)يمكن تمثيل المعلومات في صورة قوائم أو أشكال بيانية أو رسوم أو أصوات ناطقة.

****قابلية نقلها عبر مسارات محددة :**أو بثها لمن يرغب في استقبالها من المستفيدين.

****قابلية الاندماج العالية للعناصر المعلوماتية:**اذ يمكن بسهولة ضم عدة قوائم في قائمة أو تكوين نص جديد من فقرات يتم استخلاصها من نصوص سابقة.

****تتميز المعلومات بالوفرة**:سهولة النسخ ،إمكانية استنتاج معلومات صحيحة من أخرى غير صحيحة وذلك من خلال تتبع مسارات عدم الاتساق والتعويض عن نقص المعلومات غير المكتملة.

ج-الخصائص العلمية للمعلومات :ومن بين هذه الخصائص نجد:

-الطابع الاجتماعي للمعلومات العلمية لان مصدر المعلومات العلمية هو النشاط المعرفي للإنسان و المجتمع البشري ككل و الظواهر والقوانين الخاصة بالطبيعة و المجتمع والتفكير ...يدركها المجتمع البشري.

-الطابع اللغوي للمعلومات العلمية:ان المعلومات العلمية لغوية بطبيعتها ومعروف أن للغة منظومة من الرموز تستخدم كوسيلة للتواصل البشري وهي ظاهرة بشرية .

أنواع المعلومات:

*المعلومات التطويرية أو الإنمائية: مثل الحصول على مفاهيم وحقائق جديدة أو مثل قراءة مقال أو كتاب معين.

*المعلومات الانجازية:وهي المعلومات التي تستخدم في انجاز مشروع معين .

*المعلومات التعليمية: وهي قراءات التلاميذ او الطلاب خلال جل المراحل التعليمية للمواد التعليمية والتي تزيد من تحصيلهم الدراسي.

أهمية المعلومات:

تعتبر المعلومات العنصر الأساسي في اتخاد القرار المناسب وحل المشكلات وللمعلومات أهمية كبيرة في اثراء البحث العلمي وتطور العلوم

والتكنولوجيا كما لها أهمية كبيرة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية.....وتساهم في بناء استراتيجيات المعلومات على المستوى الوطني و العالمي.

3-قواعد البيانات:

تتميز الحاسبات الالكترونية بقدرة عالية على تخزين كميات ضخمة من البيانات بالإضافة الى سرعتها الفائقة ....والسؤال الذي يطرح نفسه حاليا هو كيفية تنظيم هذه البيانات وتخزينها بطريقة يسهل استرجاعها فيما بعد؟

لقد ظهر تنظيم جديد يربط بين الأنواع المختلفة لملفات البيانات بعدما كانت فكرة (ملفات البيانات المستقلة المستخدمة في تخزين مجموعة من البيانات التي تعبر عن أغراض ذات طبيعة مشتركة) وهذا التنظيم يعرف باسم **قاعدة البيانات** .وهو الشيء الذي أدى الى توفير كثير من الجهد و الوقت.

وعليه فان قواعد البيانات هي "مجموعة من البيانات ذات الصلة و المرتبطة بطريقة معينة بحيث يمكن البحث فيها وتحديثها بسهولة ويتم فيها تحاشي تكرار البيانات ،وتتميز هذه البيانات باستقلال نسبي عن البرامج المسؤولة عن المعالجة الخاصة بهذه البيانات".

وتعرف كذلك بانها "مجموعة من البيانات المرتبطة و المنظمة في الصورة الالكترونية التي يمكن الدخول عليها ومعالجتها بواسطة برمجيات متخصصة".

نظم قواعد البيانات :هو نظام احصائي للحفظ و التسجيل ،أي أن الغرض منه تخزين البيانات و السماح للمستخدمين باسترجاع وتحديث هذه البيانات عند الحاجة اليها.

مكونات نظم قواعد البيانات:

***البيانات:وهي النقطة التي تتمحور حولها جميع مكونات أنظمة قواعد البيانات وهذه البيانات يتم إدخالها وتخزينها في قاعدة بيانات فردية في الأنظمة الأكبر ويكون كلاهما متداخلا ومتشاركا.

***الأجهزة وملحقاتها: وتتمحور حوا أجهزة التخزين الثانوية وهي عبارة عن أقراص ممغنطة يتم استخدامها لحفظ المعلومة المخزنة...والاجهزة المرتبطة بوجود ذاكرة رئيسية ويتم استخدامها لتدعيم برامج النظام لقاعدة البيانات.

***البرامج: ومن أكثره شيوعا هو نظام قواعد البيانات لأنها تعطي التسهيلات اللازمة لإضافة أو حذف ملفات أو أعمدة من أجل استرجاع أو تحديث المعلومات في مثل هذه الملفات أو الجداول.

4-بنوك المعلومات :

يعرفها **ربحي مصطفى عليان** على أنها مجموعة ملفات ضخمة من المعلومات بكافة أشكالها وصورها مختزنة ومحتفظ بها بشكل يسهل التعامل معها والبحث عنها بواسطة الحاسوب.

"هي تجميع منظومة متكاملة من المعلومات بعد التجميع والمعالجة وحفظها في الحواسيب وفي وسائط التخزين المتقدمة ووضعها في مجال خدمة تسهل الوصول اليها عند الضرورة .

الفرق بين قواعد البيانات وبنوك المعلومات :

ببساطة نستطيع القول أن الفرق طفيف هو أن قاعدة البيانات يطبع عليها طابع التخصص أما بنوك المعلومات فهي عامة،كما أن قاعدة البيانات جزء من بنوك المعلومات ،كما أن مصطلح بنوك المعلومات أشمل من مصطلح قواعد البيانات.

5-تعريف المعرفة:

تعرف المعرفة في قاموس راندوم هاوس:على أنها عملية الاطلاع على الوقائع و الحقائق والفهم الواضح و المؤكد للأشياء.

تعرف المعرفة "بأنها التعلم وكل ما يدركه أو يستوعبه العقل والخبرة العملية و المهارة و الاعتياد أو التعود واختصاص وادراك معلومات منظمة تطبق على حل مشكلة .

هي ناتج نشاط وعمل العقل الانساني وتتمثل في ما يطلق عليه الآن الرأس المال الفكري. وتشمل كل منتجات الفكر الانساني من حقائق ، تقنيات، نظريات، مفاهيم قوانين...وغيرها من الاشكال التي تتبلور فيها مخرجات العقل الإنساني حين يتوجه لفحص ومحاولة فهم ما يحيط به ظواهر ومتغيرات.

.المعلومات = البيانات + المعنى وبشكل معادلات نكتب:

المعرفة = المعلومات المختزنة + القدرة على استعمال المعلومات.

6-الفرق بين البيانات والمعلومات و المعرفة:

يقول أحمد بدر أن المعلومات تتضمن البيانات المجهزة وتتضمن تغير الحالة المعرفية للشخص في موضوع ما.

والبيانات فهي المادة الخام المسجلة كرموز أو أرقام أوهي عبارة عن بيانات تم ترتيبها بشكل أصبحت معه ذات معنى وفائد للمستخدم على حد قول يوسف نصير.ومنه فان الفروق الواضحة بين المفاهيم السالفة الذكر تذكر في التالي:

-البيانات هي الحقائق الأولية بينما المعلومات هي مجموعة منظمة من المعلومات أما المعرفة فهي المعلومات ذات الدلالة أو الفهم و الوعي المكتسب من خلال الدراسة و التفسير والملاحظة والخبرة التي تكتسبها عبر الزمن والمعرفة كذلك هي التفسير الشخصي للمعلومات استنادا للخبرة الشخصية والمهارة.

7-تكنولوجيا المعلومات:

تكنولوجيا المعلومات هي مختلف أنواع الاكتشافات والمستجدات والاختراعات التي تعاملت وتفاعلت مع البيانات والمعلومات من حيث جمعها وتنظيمها واسترجاعها في الوقت السريع والمناسب بالطريقة المناسبة و المتاحة انها واحدة من الأدوات الرئيسية التي يستثمرها الانسان وخصوصا المدراء في الشركات و المؤسسات لكي يواجه التغيرات و التطورات المحيطة بهم ويتعايشو معها ،واستثمارها في تحسين الآداء.

يعرف تكنولوجيا المعلومات **رويلي** "بانها جمع وتخزين وبث واستخدام المعلومات ولايقتصر ذالك على التجهيزات المادية أو البرامج."

"انها عبارة عن ثورة المعلومات المرتبطة بصناعة المعلومات وتسويقها وتخزينها واسترجاعها وعرضها وتوزيعها من خلال وسائل تقنية حديثة ومتطورة وسريعة ذلك من خلال الاستخدام المشترك للحاسبات ونظم الاتصالات الحديثة "

"انها آداة من أدوات التسيير المستخدمة والتيتتكون من خمس مكونات وهي:

-العتاد المعلوماتي :المعدات الفيزيائية للمعالجة .

-البرمجيات.

-تكنولوجيا التخزين: وتتمثل في الحوامل الفيزيائية لتخزين المعطيات كالأقراص الصلبة والضوئية وبرمجيات لتنظيم المعطيات على الحوامل الفيزيائية.

-تكنولوجيا الاتصال: وتتكون من معدات ووسائل فيزيائية وبرمجيات تربط مختلف لواحق العتاد وتعمل على نقل المعطيات من مكان لآخر.

-الشبكات: تربط هذه الحواسيب لتبادل المعطيات أو الموارد.

"تكنولوجيا المعلومات هي أنظمة بالغة الدقة من مجموعة من أدوات تستخدم لتخزين وتحليل ومعالجة وبث ونقل المعلومات بجميع اشكالها ،وهي تعني استخدام المعلومات التي هي من صنع الانسان وفق معايير تطبقها برامج الحواسيب و التكنولوجيا الأخرى للحصول على معلومات تحل مشاكل النظم والارتقاء بخدمة المعلومات التي قد يعجز الانسان عن تقديمها بالطرق التقليدية خصوصا في المجتمعات ذات الكم الكبير و الضخم من المعلومات والتي نفقد السيطرة على معالجتها بالشكل السريع والدقيق الا بواسطة استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات التي تخدم مجالات عديدة مثل الأبحاث العلمية والاعمال و الاقتصاد وتتميز بالتكلفة الاقتصادية المنخفضة والقدرة على القيام بأعمال متعددة في وقت أسرع وجهد أقل بتطبيق قواعد ونظم المعلومات المختلفة وبرامج متنوعة.

"يعرف نعيم إبراهيم الظاهر تكنولوجيا المعلومات بأنها كل أداة حاسوبية يستخدمها الافراد في عملهم مع المعلومات ولدعم أنشطة معالجة المعلومات في المنظمة."

"هي مجموعة من الأدوات التي تساعد على العمل مع المعلومات واجراء مهام تتعلق بتجهيز المعلومات ومعالجتها.

لماذا التوجه السريع لاستخدام تكنولوجيا المعلومات؟

هناك اعتبارات عدة نذكر منها:

-تطور الأنترنت وتفاعلاتها التكنولوجية :نحن نعلم بوجود تكنولوجيات اعمال جديدة وبتكاليف مفضلة وهناك إدارة اعمال الكترونية ،تجارة الكترونية ،حكومة الكترونية.....تغيرات متسارعة في الأسواق وتركيبها والعزوف عن الاعمال الكلاسيكية.

-تطور اقتصاد المعرفة: أي ظهور اقتصاديات أساسها المعلومات والمعرفة وظهور منتجات وخدمات جديدة.

-النمو في الاقتصاد المرتبط عالميا: هناك إدارة وسيطرة لمواقع الأسواق العالمية الالكترونية ومنافسة في أسواق العالم.

-فوائد تكنولوجيا المعلومات للمدراء والإدارات وهي احدى الأدوات الرئيسية التي يستعين بها المدراء في المؤسسات لمواكبة التغيرات.

المحور الثاني: مجتمع المعلومات

1-تطور مجتمع المعلومات :

يرى عددٌ من الباحثين أنّ مصطلح مجتمع المعلومات ظهر مطلع الستينات على يد مارشال ماك لوهان في كتابه (مجرّة غوتنبرغ) و عادت للظهور في بروكسل عام 1994 ، عندما عرض المحافظ " مارتن بنجامان ." تقريره حول الطرق السّريعة للإعلام و المعلومات

آما المفكر الأمريكي " ألفن توفلر" فيرى أنّ ملامح مجتمع المعلومات بدت عام 1956 عندما تجاوز عدد العاملين في الإعلام العاملين

في القطاعات الأخرى في الولايات المتّحدة الأمريكية، ويعتقد بعض الباحثين أنّ مجتمع الإعلام و المعلومات يمثّل المرحلة الرابعة من مراحل تطوّر البشريّة . إذ يوضّح الباحث " جاك لوزورن " أنّ البشرية مرّت

بثلاث مراحل و هي تمرّ حاليًا بالرّابعة :المرحلة الأولى تتمثّل في الصّيد وجني الثّمار .و الثّانية الزّراعة ، الثّالثة الصّناعة والرّابعة هي المجتمع المعلوماتي ، و بدأت في التشكل مع انتشار تكنولوجيات الإعلام و المعلومات.

2-أسباب ظهور مجتمع المعلومات:

نلخص أسباب ظهور مجتمع المعلومات فيمايلي:

***__التطور الاقتصادي__ :اذ انه في المجتمع الزراعي بدأ الاعتماد على الموارد الأولية والطاقة الطبيعية لكن في المرحلة التي تلي المجتمع الزراعي وهي مرحلة المجتمع الصناعي اصبح الاعتماد على الطاقة المولدة مثل الكهرباء والغاز والطاقة النووية ،لكن في المجتمع مابعد الصناعي فانه يعتمد في تطوره على المعلومات والشبكات.

***__التطور التكنولوجي:__وقد ساهمت تكنولوجيا المعلومات في النمو الاقتصادي .

3-مفهوم مجتمع المعلومات :

مفهوم مجتمع المعلومات لا يزال غير واضح المعالم بشكل تام. لذا فهناك العديد من التعريفات له نذكر منها:

هو ذلك المجتمع الذي أعتمد أساسا على المعلومات وتقنيات المعلومات والتكنولوجيا الحديثة وأصبحت المعلومات فيه لازمة لكل فرد وتعاظم دورها في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والعلمية والاجتماعية.

تعريف ورد ذكره في الموسوعة العربية للمجتمع المعلوماتي: »هو مجتمع تتاح فيه الاتصالات العالمية، وتنتج فيه المعلومات بكميات ضخمة، كما توزع توزيعا واسعا ، والتي تصبح فيه المعلومات لها تأثير على الاقتصاد.

تعريف مؤتمر جنيف : 2003"هو مجتمع يستطيع كل فرد استحداث المعلومات و المعارف و النفاذ إليها و استخدامها و تقاسمها بحيث يمكن الأفراد و المجتمعات و الشعوب من تسخير كامل إمكاناتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة و في تحسين نوعية حياتهم.

"هو المجتمع الذي يعتمد اعتمادا أساسيا على المعلومات الوفيرة كمورد استثماري وكسلعة إنتاجية وكخدمة وكمصدر للدخل القومي وكمجال للقوى العاملة مستغلا في ذلك كافة إمكانات تكنولوجيا المعلومات و الاتصال والمعلومات بشكل واضح في كافة أوجه الحياة الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية بغرض تحقيق التنمية و الرفاهية.

يعرف **كاستلز** مجتمع المعلومات فيقول: يمكن وصفه بانه تدفق وانسياب المعلومات يتم من خلال شبكات المنظمات والمؤسسات وهذا التدفق والانسياب يمثل سلسلة صادقة ومكررة ومبرمجة من التبادل والتفاعل بين الفضاءات المادية(الفيزيقية) غير المتصلة و المحتلة من الفعالية الاجتماعية في المنظمات الرسمية و المؤسسات الاجتماعية.

ويليام جيمس مارتن: يعرف مجتمع المعلومات بانه المجتمع الذي تكون فيه نوعية الحياة وكذلك النظرة الى تطور التغير الاجتماعي و الاقتصادي معتمدا بشكل متزايد على المعلومات واستغلالها ،وتكون معايير المعيشة وأساليب العمل و الترفيه ونظم التعليم وسوق العمل متأثرة جميعا بالتقدم و التطور الحادث في المعلومات المكثفة التي يتم التوصل اليها من خلال مدى واسع من الوسائط أغلبها ذات طبيعة الكترونية.

ومما سبق يتضح لنا انه يوجد أكثر من تعريف لمجتمع المعلومات * وجميعها تدور حول أن المعلومات هي أساس لهذا المجتمع و لابد من تواجدها في المجتمع ووجود من يستطيع التعامل معها سواء كان منتجا لها أو مستهلكا.

4- خصائص مجتمع المعلومات

هناك ثلاث خصائص رئيسية أساسية تتحكّم في مجتمع المعلومات :

1-استخدام المعلومات كمورد اقتصادي حيث تعمل المؤسسات والشركات على استغلال المعلومات والانتفاع بها في زيادة كفاءتها وهناك اتجاه متزايد نحو شركات المعلومات لتعمل على تحسين الاقتصاد الكلي للدولة.

2-هي الاستخدام المتناهي للمعلومات بين الجمهور العام . الناس يستخدمون المعلومات بشكل مكثّف في أنشطتهم كمستهلكين وهم يستخدمون المعلومات أيضا كمواطنين لممارسة حقوقهم ومسؤولياتهم ، فضلاً عن إنشاء نظم المعلومات التي توسع من إتاحة التعليم والثقافة لكافة أفراد المجتمع.

3-ظهور قطاع المعلومات ، كقطاع مهم من قطاعات الاقتصاد. فمنذ الستينات من القرن الماضي أعتبر قطاع المعلومات قطاعاً رابعاً، حيث أصبح إنتاج المعلومات ، وتجهيزها وتوزيعها (معالجتها) نشاطاً اقتصادياً رئيسياً في الكثير من الدول.

5-سلبيات وايجابيات مجتمع المعلومات

أ/سلبياته:

*الشرخ المعلوماتي: أو الهوة المعلوماتية أو الفجوة المعلوماتية يعرفها الأستاذ عبد اللطيف صوفي بأنها:" المسافة المعلوماتية التي تفصل بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية، أي بين دول الشمال والجنوب وحتى داخل حدود الدولة الواحدة. وتعد الفجوة المعلوماتية إحدى المشكلات الكبرى التي يعانيها عالمنا المعاصر.

*تقسيم العالم إلى قسمين: القسم الأول يعيش في مجتمع المعلومات، والقسم الثاني هو المجتمعات المهمشة والبعيدة عن هذا المجتمع.

*عدم وجود بنية تحتية حديثة وقوية للمعلومات.

*ارتفاع كلفة شراء حاسوب لكل أفراد المجتمع .

*الجغرافيا: عدم التساوي بين المدن و الأرياف.

*تقدم التكنولوجيا فرصة لا سابق لها من أجل فك الحصار عن الأرياف ,ولكن نشرها في المناطق المعزولة في بلدان الجنوب يبقى محدودا

*العمر: الشباب هم غالبا في الطليعة فيما يتعلق بالتجديد التكنولوجي و تطبيقاته , و لكنهم يشكلون جمهورا ضعيفا أمام الصعوبات الاقتصادية و

الاجتماعية , أما المسنون فإن العمل على إعادة تأهيلهم لمسايرة إيقاع التجديدات التكنولوجية يمكن أن يكون صعبا بسبب عدم وجود البنى المهيئة للتكوين الملائم.

*الجنس: عدم المساواة بين الرجال و النساء أمام التكنولوجيا الجديدة وجه آخر للشرخ الرقمي.

*اللغة: هي عائق كبير من أن يشارك الجميع في المجتمع المعلوماتي.

*التعليم و الأصول الاجتماعية و الثقافية : يحتاج إلى استثمارات كبيرة في مجال التعليم و التدريب.

ب-الإيجابيات:

*ثورة المعلومات أدت إلى تعدد مصادر المعلومات بأشكالها وتشعب موضوعاتها وتداخلها وظهور تخصصات جديدة فجاءت تكنولوجيا المعلومات لربط العالم في مجتمع معلوماتي واحد.

*حاجة الإنسان المعاصر للمعلومات المطلوبة بسرعة كبيرة ودقة مناسبة وشمولية على اختلاف موقعه الجغرافي.

*ساعدت تكنولوجيا المعلومات في ظهور نظم متكاملة للمعلومات على مستوى المؤسسات والنظم والشبكات بأشكالها.

*ظهور علم جديد هو علم المعلومات يؤكد على التعامل المتطور مع مصادر المعلومات العلمية والبحثية وتوثيقها واختيار المناسب منها للتخزين والمعالجة ومن ثم استرجاعها للباحث المناسب في الوقت المناسب.

6- واقع مجتمع المعلومات بالجزائر

تعتبر الجزائر من بين الدول الإفريقية التي تخطو خطوات حثيثة في مجتمع المعلومات باعتبار أن جميع دول العالم دخلت مجتمع المعلومات ولكن بدرجات متفاوتة حسب سرعة كل دولة في تنفيذ استراتيجيتها في الدخول إليه ومن أهم محاور خطة دخول الجزائر إلى مجتمع المعلومات ما يلي:

تطوير قطاع اقتصادي وطني لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات
1- يسهل عملية

التوطين وتوليد هذه التكنولوجيا.

2-توفير بيئة تمكينية تساعد على نشر، واستعمال وتشغيل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

3-تطوير الموارد البشرية التي تلبي متطلبات مجتمع المعلومات في مهارات استغلال تكنولوجيا المعلومات.

4-تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

5-إنشاء قاعدة تشريعية تواكب متغيرات مجتمع المعلومات.

تطوير البرامج النموذجية التي تخلق روابط اجتماعية واقتصادية
6- لتكنولوجيا

المعلومات والاتصالات مثل : télé médecine, télé éducation.

7-انشاء سياسة وطنية للمعلومات.

8-تطوير الإدارة الجزائرية من اجل تثبيت خطى الحكومة الالكترونية خلق أجهزة متابعة وتقويم.

وبالنسبة لإنشاء البيئة التمكينية وتطوير البنية التحتية فقد انشات المدينة السبيرانية سيدي عبد الله 1 التي تعد قطب تكنولوجي واقتصادي بالرغم من إن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا يمثل إلا 1% من الدخل العام الوطني والذي يعتمد في إجماله على المحروقات.

ومع الانفتاح على السوق الدولية للاتصالات بدأت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تجد مكانتها في الاقتصاد الوطني إلى جانب إدماجه في قطاعي الصحة والتعليم حيث تم إنشاء شبكة الصحة المتطورة من طرف إلى جانب تنفيذ العديد من المشاريع ANDS

*مشروع التعليم عن بعد.

*مشروع الجامعة الافتراضية.

*شبكة البحث بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

7-معوقات مجتمع المعلومات في الجزائر:

من بين ما يحسب على الجزائر في قطاع المعلومات، نسبة أميّة مرتفعة نسبيًا (26.5%) لمن يفوق سنّهم 10 سنوات و هذا ما يشكّل عائقًا أمام اقتصاد مبني على المعلومة و المعطيات و يتسبّب في بطء نشر المعلومة

أما في قطاع الشغل، فنسبة البطالة عالية % 36.8 وهذا يؤدّي إلى تعطيل النشاط الاقتصادي و بالتالي انخفاض الاستهلاك ، و منها استهلاك منتجات صناعة المعلوماتية الكثافة الهاتفية ضعيفة جدا بالنسبة للهاتف الثابت و المحمول معًا و هذا ما يمثل إمكانية محدودة لاستعمال شبكات المعلومات و خدمات الاتصالات واستعمال ضعيف للإنترنت

قطاع البنوك و الخدمات المالية و المتخصصة غير متطورة ، ما يجعل الإجراءات البيروقراطية بطئية و غير مشجعة للمستثمرين.

أما في مجال الإعلام فيمكن القول أن الصحافة المتخصصة مجلات و دوريات منعدمة وثقافة تكنولوجيات الإعلام و الاتصال غائبة، و احتمالات تطورها ضعيفة.

و بالموازاة مع ذلك، فإن حقل السمعي – البصري يعاني انغلاقًا و فقرًا شديدين آما أنّ البرامج الإذاعية و التلفزيونية لا يرقى مستواها إلى مجابهة و منافسة البرامج الأجنبية وهذا الضّعف يؤدّي إلى غياب الإبداع و الابتكار في هذا المجال...الخ. أما أهم نقطة، تُحسب لصالح الجزائر، فيما يتعلّق ببناء مجتمع المعلومات، فهي وجود وعي عامّ حول أهميّة تكنولوجيات الاتّصال والإعلام. يضاف إلى ذلك إرادة سياسيّة قويّة لردم الهوّة الرّقميّة . بين الجزائر و البلدان المتقدّمة لمعالجة التأخر الذي تعاني منه

8-واقع مجتمع المعلومات في العالم العربي :

*اقتصاد العالم العربي بقي لحقبة طويلة من الزمن مرتبطا بشكل عضوي بأسعار النفط, فلم يكن هناك من بنية تحتية ولا استثمارات ولا قوانين تواكب التطور التكنولوجي.

*الوطن العربي لم يستعد بعد للدخول في زمرة مجتمعات المعلومات على الرغم من أن صناعة المعلومات قد كسبت أرضًا لا بأس بها في العديد من

البلدان العربية بالتحديد لبنان – دبي ومصر... إلا أنها لا تزال في مراحل البداية.

*إن الاهتمام العربي بصناعة المعلومات ينحصر في دعامتين:

-صناعة البرامج والاتصال بشبكات المعلومات.

-صناعة الإلكترونيات الدقيقة وأجهزة الحاسبات الآلية

والذي هو قائم في عالمنا العربي هو الاستيراد للحاسبات المنتجة بصورة كاملة في بلادها أو تتم عمليات تجميع فردي بعد استيراد مكونات الحاسبات بصورة كاملة من بلادها.فالتبادل الأفقي بين البلدان العربية في مجال المعلوماتية يكاد يكون غائبًا. وأسبابه متعددة لعل أبرزها

-ضعف البنى التحتية.

-مصدر الموارد البشرية والمادية.

-غياب السياسة الوطنية...ألخ.

-مستلزمات التنمية البشرية المطلوبة لتطبيق مجتمع المعلومات و دور المكتبات فيها.

إن السؤال الذي يمكن أن نطرحه الآن هو: ما الخطوات التي يسير عليها المجتمع إذا أراد أن يتحول إلى مجتمع المعلومات ؟ وهل للمكتبات العامة دورا في هذا التحول ؟

هناك ملامح أساسية لبناء الطريق إلي مجتمع المعلومات وتشييده نضعها في الخطوات التالية:

الخطوة الأولى : الوعي المعلوماتي والتنمية البشرية .

تؤدي ثقافة أفراد المجتمع ووعيهم بأهمية المعلومات دوراً مهماً في توضيح فكرة مجتمع المعلومات ، فالثقافة هي أهم عوامل التغيير في المجتمع فعلى سبيل المثال نجد أن هناك ارتباطاً بين درجة انتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات وبين حدوث تبعات ثقافية قد يظهر مردودها في طرق التفكير والأداء العملي في بيئة استخدام روافد معلوماتية أخرى ، ويجب أن تبدأ هذه الثقافة للوعي المعلوماتي منذ المراحل التعليمية الأولى, (التربية والتعليم).

الخطوة الثانية : إنتاج المعلومات

إن الخطوة الأولى السابقة ستبني بالمجتمع عقولاً تستطيع أن تنتج معلومات؛ حيث إن إنتاج المعلومات يأتي إما من الأنشطة والتعاملات اليومية التلقائية التي ينتج منها معلومات تدخل تحت تسمية المكاتبات والتصرفات أو من إبداع وابتكار عقول بشرية يقصد بها الجانب الفكري أو الإبداعي الذي يقوم به المؤلف أو المبدع في كافة التخصصات وبجميع قطاعات المعرفة البشرية والاجتماعية والعلمية والتطبيقية ... الخ

الخطوة الثالثة : إنتاج أوعية المعلومات

لقد تأثر وتطور هذا الجانب المادي لإنتاج أو تصنيع أوعية المعلومات على مر العصور بالاختراعات العديدة مثل اختراع الكتابة والورق والخطوط والطباعة والتصغير أو التصوير المصغر, والحاسب الآلي, وأشعة الليزر... إلخ. فتعددت النسخ المنتجة من كل وعاء وقامت على إنتاجها مؤسسات أخرى للتوزيع والبيع والدعاية والإعلان والنقل والإرسال والبث .. إلخ. ويسمى هذا الطريق أحياناً بصناعة تسليم المعلومات أو بثها.

الخطوة الرابعة : أنظمة المعلومات

وتتمثل في تصميم نظم المعلومات وبرمجتها, وتقوم عليها صناعة تطوير نظم المعلومات وإنتاج الأجهزة والبرمجيات فيطلق عليها أحياناً صناعة معالجة المعلومات وتقوم هذه الصناعة على منتجي الأجهزة والبرمجيات.

الخطوة الخامسة : مرافق المعلومات

ويقصد بمرافق المعلومات تلك المؤسسات التي تعمل في قطاع المعلومات من جانبه الاختزاني الخدماتي والتي تقوم برصد المعلومات وتجميعها وتنظيمها واختزانها واسترجاعها, وذلك للمحافظة عليها وتيسير الاستفادة منها, ويدخل في هذه المؤسسات المكتبات ومراكز المعلومات التي تشبه المحول بين إنتاج المعلومات واستهلاكها من قبل الأفراد في المجتمع.

وقد تنوعت تسميتها من " بيت العلم" و" دار الحكمة" و"خزانة الكتب" "و" الكتب خانة " و" دار الكتب" و" مركز التوثيق" و" مركز المعلومات .

والمكتبات - بمعناها الوظيفي – مؤسسات عريقة في تاريخ الحضارة " الإنسانية؛ فهي تغطي ثلاثين أو أربعين قرناً من المساحة الكلية لهذه الحضارة التي تبلغ آلاف السنين. وهكذا قدر لهذه الكلمة "مكتبة" رغم استنادها في الاشتقاق إلى نوع معين من مواد المعرفة أو إلى وعاء واحد من أوعية المعلومات وهو الكتاب بمفهومه المألوف، قدر لها أن تمتد في مدلولها الأوسع إلى كل الوسائط التي ابتدعها الإنسان ليسجل عليها خبراته وتجاربه ووقائع حياته سواء أدخل فيها الكتاب بمعناه الضيق أو قصد بها المواد الأخرى غيره.

ثم ظهرت كلمة "مركز المعلومات" لتدل على نفس المدلول الوظيفي الذي تقوم به المكتبة, وبدأ استخدامه في النصف الثاني من القرن العشرين وكان ظهوره مرتبطاً باستخدام الحاسب في اختزان المعلومات ومعالجتها واسترجاعها داخل المكتبات .

إذاً فاسترجاع المعلومات واسترجاع أوعية المعلومات هو المهمة الأولى لمؤسسات حفظ المعلومات واختزانها.